

أذْهَلَّتْ، فِي زَمَنِ التَّرْدَى أُمَّةٌ  
نَكَصَتْ، وَدَوَّخَ رَأْسَهَا الْإِغْوَاءُ  
مَالَتْ مَعَ الرِّيحِ السَّمُومِ، وَسَلَّمَتْ  
وَاسْتَسَلَّمَتْ، وَأَصَابَهَا الْإِعْيَاءُ  
مَا هَمَّهَا أَنَّ الدِّيَارَ سَلِيْبَةٌ  
أَوْ هَمَّهَا الْأَسْرَاءُ وَالسُّجَنَاءُ  
النَّاسُ فِيهَا أَلْجَمَتْ أَفْوَاهَهُمْ  
وَتَكَلَّسَ الْإِرْزَامُ وَالْإِزْرَاءُ  
هُمْ يَحْرَصُونَ عَلَى الْحَيَاةِ وَزَيْفِهَا  
فَالْعَيْشُ جَاءَهُ، عِنْدَهُمْ وَتَرَاءُ  
سَاحَ الْفِدَاءِ لِغَيْرِهِمْ، وَيَأْسَمِيهِمْ  
يَرْقَى الصُّغَارُ، وَيَصْعَدُ الْجُهْلَاءُ  
مَا قَدَّمُوا شَيْئًا سِوَى تَرْوِيهِمْ  
تَارِيخَ مَنْ نَهَجُوا الْفِدَا وَأَضَاءُوا  
عَلَّمَتْهُمْ أَنَّ الزَّعَامَةَ قُدْوَةٌ  
لِلْمُقْتَدِينَ، وَحِكْمَةٌ غَرَاءُ